قدس الله سره في رسالته فالعلم الالهي بدون عمل شرعي زندقة وضلال والعمل المذكور بدون علم شرعي باطل وبدون علم الهي شرك واذا اجتمع العلم والعمل كان نورا على نور والله يهدي لنوره من يشاء

فاذا مرتك يا ايها الانسان المستخلف على مملكتك باكتساب اي طلب هذه العلوم الشرعية والالهية في هذه الازمان اي الفصول المختلفة المتقدم ذكرها فقدام مرتك في ضمن ذلك بالاعمال الصالحة التي هي حياة العلوم الشرعية والالهية كما يقول الطبيب الحاذق للمريض الذي يطلب الدوى للشفا يكون اي اجعل غذاولك اي قوة جسمك زيربا جا مثلا ومن المحال اي الممتنع عقلا وشرعا ان تتغذا اي تقتات يا ايها الانسان نفسك قوله اي اقول الطبيب زيرباجا وهي الزاي واليا والراء والباء والف والجيم والالف وانما جعل الله تعالى في الزيرباج اي في ضمن اسمه وحروفه عند الاستعمال سرية روحانية مودوعة فيه وهي خاصيته يوديها اليك سبحانه وتعالى حال استعماله فيقوم اي يتغذى الجسم به عند ذلك فيشفي من دايه ان اراد الله شفاءه وكيفية طبخ الزيرباج هي فتاخذ يا ايها العليل اللحم ولعل لحم الضان لانه اجود اللحوم فقطيفه اليه اي الى اللحم السكر القند واللوز الحلو والزعفران الشعري والخل الحاذق والفلفل من كل واحد جزؤ و تضيفا الى ذلك مرافات اي انواع الطيب ذي الروايح الزكية ما يتسر اي وجد منها فيجمع الجميع وتركبه اي الذي جمعته على النار المعتدلة اللينة اي المتوسطة بين القوة والضعف ويكون طبخه معتدلا من غير زيادة نضج ولا نقصان فاذا استوى اي نضج معتدلا انزلته على النار وتناولته اي اخذت منه بعد التبريد قدر الحاجة اعطاك عند ذلك روحانية اي خاصيته اذ في كل شي خاصية تضر وتنفع وهي الامانة التي المودعها الله اي جعلها فيه اي في هذا الدواء المذكور لك يا ايها الانسان اي لاجل ازالة علتك فعند ذلك حييت اي طاب قلبك وصلح جسمك بها اي بتلك الامانة المذكورة وتقوت بتشديد الواو اي ازدادت صحتك بتلك الوديعة التي في تلك الاجزا المذكورة تملا عضاء بسريانها فيها ويبقى كل ما عمله اي مسكه باطن الجسم وخدم فيه الطعام والشراب اي طبخه في الامعاء اذ في الامعاء قوة جاذبة وقوة دافعة وقوة طابخة وقوة قاسمة فاذا استقر الطعام والشراب في المعدة طبخه الطباخ فاخذه هنا المعبر عنه بالامانة المودوعة فيه فوضعه في مكان قريب من الطابخ فياخذه القسام ويفرقه على عروق الاعضاء والاجزاء البدنية تتغذى به وما بقي من ذلك من كيموس الطعام خرج تفلا فترميه القوة الدافعة اي تلقيه في المراحض وهو الكرش الذي يجتمع فيه الغايط في اسفل المعدة ثم يخرج من الدبر بحسا يجب للتطهير منه هذا في الجسد الجسماني كذلك اي مثل ما ذكر في غذاء الجسم يكون في الاعمال الصالحة التي تعملها من فرض وسنة ومستحب

الزيرباجا في مطابخ

الروح فيتغذا

فانها غذاء الروح فتاخذ اي تتغذى بروحانيتها اي باسرار الاعمال ونتايجها من العلوم الذوقية والمراقبة القلبية والمناجات الرحمانية ومن الدرجات العالية اذا العمل الشرعي طريق العلم الالهي كما قدمناه وفي العلم درجات موصلة الى حضرة الحق عز وجل وهي المقصودة بالذات من الاعمال لغذاء الروح الانساني وتتركها اي ترمي صورها الفعلية ورا لك ولا تنظر اليها بحال ليلا تقف عندها برويتك لها فتقطع عن ترقيك في درجات القرب الى الله تعالى كما تركت اي ومن المعدة تفل ذلك الطعام المذكور لان الانسان اذا وقف عند رويته اعمالا صارت عليه حجابا يحول بينه وبين رويته ربه تعالى لانها تقف امام وجهه فكلما نظر وقع نظره عليها وانصرف اليها فاحتجبت بها عن ربه تعالى وهذا علامة عدم قبولها كما ورد ان العمل اذا لم يقبل لا يقع له باب السماء ويلف كما تلف الثوب الوسخ ويضرب به وجه صاحبه فيقف امام وجهه كيفما التفت يراه امامه فينظر اليه ويقترب منه ويذكره كيفما وينسا ربه الذي خلقه واما اذا قبله الله منه فتح له ابواب السما ورفعها الى العرش فيجعل تقبله مدخرا عنده في خزانة غيبه الى يوم الجزا كما قدمنا بيانه سابقا فلم يره فاعله بعد ذلك ابدا الى يوم القيمة ويرى روحانيته تشرق في قلبه نورا يهتدي به الى شهود ربه تعالى ورويته منته عليه ولهذا كانت صور الاعمال في جهنم اي ملقات في جهنم الطبيعة والمراد بها الاعمال الخبيثة الشاهدة على الكفار بالشقا والمراد بالكفار هنا هم اهل الستر الواقفون خلف حجاب العقل الناظرون الى صور الاكوان كفروا الحق اي ستروا ظهور وجهه الكريم ومنته عليهم برؤية الاغيار والوقوف عند الاسباب العادية لان الانسان اذا نظر الى الاغيار ووقف عند قيود الاسباب صارت حجابا عليه مانعا له من رويته الحق وبالحجاب تكون غفلته القلبية عن ذكر الله تعالى اي معرفته ومراقبته وبالغفلة المذكورة تكون دعوى الوجود مع الله تعالى وبالدعوى يكون الشرك بالله وهو الظلم العظيم وهي اي صور الاعمال المذكورة الملقاة في جهنم هي الشقاوة اي الاتعاب والشدايد اي التكاليف التي نيلت اي حصلت لك في اداء تلك الاعمال الصالحة من مشقة القيام في اوقات الاسحار لاجل العبادة المسنونة والاوراد المتبعة والسحور للصايم والسعي اي المشي الى المساجد لاجل اداء الفرايض في الجماعة واقامة شعاير الاسلام وهكذا في كل ما هو مطلوب في سبيل الله تعالى من سايراعمال الخير ومن اسباغ الوضوء اي تحسينه على طبق السنة المحمدية من غير زيادة ولا نقصان وتكراره المرة بعد المرة في السبرات جمع سبرة وهي ساعات شدة البرد والهجير الغير مفرطين خصوصا في وقت العشاء ووقت الصبح وفي جميع المكاره اي ما تكرهها النفس بطبعها بان يقهرها على فعل الطاعة والخير فهي الى غير ذلك مما يطول ذكره من سايرالطاعات وكلها لا تحصل للمرا الا بالمشقة وهي اي هذه الاعمال الشاقة الشرعية المذكورة اذا تركت النظر الى صورها والوقوف عندها كما ذكرناه قابلها الله تعالى تكليفها تشريفا واداءها تعريفا بسبب اعراضك عن رويتها والوقوف عندها في هذه الدار الدنيا وحيث اعرضت عن رويتها كمل قابلك نظرت الى من انت عبده وهو الله